وجهوزية شاملة في مختلف الجبهات

من لبنان إلى اليمن.. محور المقاومة يوحد الساحات

من لبنان إلى اليمن، تتقاطع المواقف وتتعزز الرسائل في مشهدٍ يؤكد، وفق قادة محور المقاومة، أنّ وحدة الساحات خيارٌ استراتيجي تتكامل فيه الجبهات وتتوحّد فيه المواقف في مواجهة الضغوط والاعتداءات. وفي قلب هذا المشهد، يتجدد التأكيد على أنّ إيران تواصل دعمها السياسي والاستراتيجي للبنان والمقاومة، فيما ترتفع وتيرة الجهوزية والإصرار على مواصلة نهج المقاومة باعتباره السبيل للدفاع عن قضايا الأمة. وفي هذا السياق، شدّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على أهمية الدعم الإيراني للبنان والمقاومة، فيما أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي جهوزية اليمن لمواجهة أي تصعيد، مجددًا التزامه بدعم قضايا الأمة ومحور المقاومة.

الشيخ قاسم يؤكد: إيران دعمت المقاومة وغيّرت معادلة الردع

أعرب الأمين العامّ لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في رسالة إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، الثلاثاء في ١٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦م، عن شكره لإيران لدعمها المتواصل والكبير للبنان، وإصرارها على إدراجه ضمن التفاهم الأميركي الإيراني لوقف الحرب في المنطقة لإجبار الاحتلال الصهيوني على وقف عدوانه على لبنان.

وقال الشيخ قاسم، في رسالته: «تعجز الكلمات عن تعبيرنا بالشكر الكبير للمواقف القوية والداعمة للبنان وشعبه ومقاومته لإلزام الكيان الصهيوني بالوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات بما فيها لبنان، ربطاً بوقف الحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كبندٍ أول وأساس للاتفاق بين إيران وأميركا».

وأضاف: «لقد حوّلتم بارقة الأمل الوحيدة والفاعلة في كف يد العدوان الصهيوني الأميركي على لبنان إلى حقيقة أثبتت للعالم بأنّ إيران نصيرة الحق والمقاومة والمستضعفين، ولو احتذى طريقها آخرون لما تجبَّرت أميركا والاحتلال، ولما بقي الاحتلال الصهيوني جاثماً على أرض فلسطين والقدس».

وتابع الشيخ قاسم: «قلنا دائماً بأنّ إيران أعطت حزب الله والمقاومة ولشعب لبنان كلّ شيء ولم تأخذ منه شيئاً، هي أعطتنا الخيار، لقوتنا من أجل تحرير أرضنا، لبلسمة جراحات مجتمعنا ومساعدته».

إيران أيقونة العزة والشرف

وعن الردّ الإيراني على العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية، قال: «الآن تبذل إيران الدم، فتتصدّى بقصف الكيان الصهيوني رداً على قصفه لضاحية بيروت الجنوبية، وتتحمّل تبعاته التي تنذر بالحرب عليها مع عظيم التضحيات. سأقولها صادحة: إيران أيقونة العزة والشرف».

وأضاف: «أشكركم باسم حزب الله ومقاومته الإسلامية، باسم المحبين من الشعب اللبناني الذين يرغبون أن نوصل شكرهم إليكم، باسم الشهداء وفي مقدّمهم سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله والجرحى والأسرى، بصفتكم كبير المفاوضين مع فريق عملكم المباشر ومنهم وزير الخارجية الدكتور عباس عراقتشي».

وأمل الأمين العامّ للحزب «إيصال الشكر والامتنان إلى سماحة قائد الثورة آية الله السيد مجتبى الخامنئي، الذي غمرنا باهتمامه، وأحيافينا بركات ورعاية قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض)، ورئيس الجمهورية الدكتور بزشكيان المحبّ للمقاومة، وحرس الثورة الإسلامية الإيرانية هذه القوة النورانية التي قلبت المعادلة ببأسها، والجيش والنخب وكلّ الفعّاليات الرسمية والشعبية». كما خصّ بالذكر «الشعب الإيراني العظيم»، وقال: «لقد رأيناهم في ساحات المدن الإيرانية وسمعنا مطالبهم في بذل مهجهم لإنقاذ المقاومة وشعبها. شكراً لكم. شكراً لإيران الوفية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

السيد الحوثي: اليمن على جهوزية كاملة لمواجهة أي تصعيد

من جهته، أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي جهوزية اليمن المستمرة لمواجهة أي تصعيد أو تطورات قد يقدم عليها العدو الأميركي أو الصهيوني في المنطقة، مشددًا على أنّ الموقف اليمني ثابت في دعم قضايا الأمة وفي الوقوف إلى جانب محور الجهاد والمقاومة في مواجهة مشاريع الهيمنة والاستهداف.

وفي بيانٍ له بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٤٤٨ هـ، الموافق للسادس عشر من شهر حزيران ٢٠٢٦ م، حذر السيد الحوثي من أي محاولات أميركية أو صهيونية للانفراد بقطاع غزة مجددًا أو استهداف أي ساحة من ساحات محور المقاومة، مؤكدًا أنّ اليمن سيبقى حاضرًا وجاهزًا للتعامل مع مختلف التطورات والتحديات التي قد تشهدها المرحلة المقبلة. ودعا شعوب الأمة الإسلامية وقواها الحية إلى الالتحاق بمحور الجهاد والمقاومة والتحرر من حالة الارتهان والخضوع لأعداء الإسلام، معتبرًا أن الوقائع والأحداث أثبتت حقيقة المشاريع التي تستهدف الأمة وتسعى إلى إبقائها في دائرة الضعف والتبعية.

يشيد الشيخ قاسم بدور إيران في دعم لبنان والمقاومة وتغيير معادلة الردع، فيما يؤكد السيد الحوثي جهوزية اليمن لمواجهة أي تصعيد ويدعو لتوحيد الجهود في مواجهة المشروع الأمريكي والتمسك بوحدة الساحات

توحيد الجهود لمواجهة المشروع الأمريكي العدواني في اليمن

وفي الشأن اليمني، دعا السيد الحوثي إلى تعزيز التعاون والتكاتف على المستويين الرسمي والشعبي لمواجهة التحديات والمخاطر الناتجة عن ما وصفه بالاستهداف العدائي الشامل لليمن.

وأشار إلى استمرار الاحتلال لأجزاء واسعة من الأراضي اليمنية، وإلى السيطرة على الثروات الوطنية من نفط وغاز، فضلًا عن الانتهاكات المتواصلة للسيادة اليمنية والحصار والحرب الاقتصادية المفروضة على الشعب اليمني.

ولفت إلى أنّ ما تتعرض له اليمن من ضغوط وحصار واستهداف أمني واقتصادي يندرج ضمن مشروع عدواني تشرف عليه الولايات المتحدة وتشارك فيه أطراف إقليمية بهدف إضعاف اليمن ومنعه من امتلاك قراره المستقل، مؤكدًا أنّ مواجهة هذه التحديات تتطلب توحيد الجهود الوطنية والعمل لإنهاء الاحتلال والحصار واستعادة كامل الحقوق والسيادة الوطنية.

اليمن في قلب المواجهة ووحدة الساحات خيارٌ استراتيجي

وجدد قائد أنصار الله التأكيد على ثبات موقف اليمن في مواجهة العدو الصهيوني والولايات المتحدة، إذ أن المشروع الصهيوني يستهدف الأمة الإسلامية بأسرها، من فلسطين إلى لبنان وإيران واليمن، ويسعى إلى السيطرة على مقدساتها وأوطانها وثرواتها وطمس هويتها الحضارية والدينية.

وأكد أنّ المسؤولية الملقاة على عاتق المسلمين تستوجب التصدي للطغيان الصهيوني ومواجهة المخاطر التي يُمثلها على المنطقة والعالم الإسلامي، مشددًا على التمسك بمبدأ وحدة الساحات وأخوّة الجهاد والمقاومة باعتبارهما خيارًا استراتيجيًا في مواجهة التحديات المشتركة. كما دعا إلى العمل الجاد لتحقيق نهضة إسلامية شاملة تقوم على التمسك بالقرآن الكريم والاقتداء برسول الله (ص) والأخذ بأسباب القوة والبناء الحضاري، مؤكدًا أنّ الأمة قادرة على استعادة دورها ومكانتها إذا تمسكت بهويتها وقيمها واستفادت من دروس التاريخ الإسلامي.

ورأى السيد الحوثي أنّ بداية العام الهجري الجديد تُمثل محطة مهمة للمراجعة والتقييم والانطلاق العملي المسؤول، داعيًا إلى استثمار الوقت والإمكانات فيما يخدم قضايا الأمة الكبرى ويعزز قدرتها على مواجهة التحديات والمخاطر.

وأشار إلى « أنّ الشعب اليمني، شعب الإيمان والحكمة، أثبت في السنوات الماضية قدرته على الصمود والثبات في مواجهة التحديات والمؤامرات، وهو مؤهل لمواصلة حمل راية الإسلام والتصدي لمشاريع الاستكبار والهيمنة التي تقودها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال ». وفي ختام بيانه، توجه السيد الحوثي بالتهنئة إلى الشعب اليمني والمجاهدين المرابطين والأمة الإسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد، كما هنأ الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبًا بالنصر الكبير الذي حققته في مواجهة الولايات المتحدة وكيان الاحتلال، مشدداً على أنّ هذا الإنجاز يُمثل محطة مهمة في مسار مواجهة قوى الاستكبار وتعزيز موقع قوى المقاومة في المنطقة.

أخبار قصيرة

الصين تدعو لوقف إطلاق النار وتحذر من عودة «قانون الغاب» دوليًا

أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي أنّ وقف إطلاق النار في منطقة غرب آسيا ضرورة أساسية لإتاحة المجال أمام بناء بُنية أمنية مستدامة تحقق الاستقرار الإقليمي. وحذر من عودة ما وصفه بـ«قانون الغاب» في العلاقات الدولية نتيجة عدم الالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، مشددًا على أهمية احترام القانون الدولي. كما دعا إلى تعزيز دور دول الجنوب العالمي داخل الأمم المتحدة، ورفع صوتها في مواجهة التحديات الدولية، مع تقوية قدرة مجلس الأمن على أداء مهامه. وتأتي هذه التصريحات في سياق دعوات صينية متكررة لتعزيز التعددية الدولية، وفي ظل تنسيق مستمر بين بكين وموسكو وطهران حول القضايا الإقليمية والدولية.

الحصار الأمريكي على كوبا وتداعياته الإنسانية والاقتصادية

يشير موقع Cubadebate إلى أنّ الحصار الأمريكي المفروض على كوبا منذ أكثر من ستة عقود تسبب بخسائر اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات، وعمّق الأزمات المعيشية للسكان. وتفاقمت الآثار مؤخراً مع نقص الوقود والأدوية وانقطاعات الكهرباء الطويلة التي تصل إلى أكثر من عشرين ساعة يومياً. كما شهد القطاع الصحي تدهوراً في معدلات بقاء الأطفال ونقصا حادا في الأدوية واللقاحات، مع وجود قوائم انتظار طويلة للعمليات الجراحية. وفي قطاع الغذاء أدى نقص الاستيراد والوقود إلى تقليص الحصص الغذائية وتراجع توزيع الحليب والخبز. كما تراجعت الاستثمارات الأجنبية بسبب الأزمة والقيود المالية، ما زاد من عزلة الاقتصاد الكوبي وضغطه على الحياة اليومية للسكان.

أطفال العالم يواجهون أخطار المناخ المتصاعدة

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أنّ جميع أطفال العالم تقريباً معرضون لواحد على الأقل من المخاطر المناخية المتزايدة، نتيجة تسارع التغير المناخي وازدياد الظواهر الجوية المتطرفة. وأشار تقرير حديث إلى أنّ مئات الملايين من الأطفال يواجهون الجفاف وموجات الحر والفيضانات والعواصف، فيما يتعرض أكثر من مليار طفل لأكثر من خطر مناخي في الوقت نفسه. وأكدت المنظمة أنّ الأطفال الأكثر تضرراً رغم أنهم الأقل مسؤولية عن الانبعاثات، داعيةً إلى تعزيز الاستثمارات في البِنية التحتية المقاومة للمناخ وتحسين خدمات المياه والصحة والتعليم.

تشديد حصار غزة.. ٢٠٠ شاحنة فقط يومياً وتفاقم أزمة الغذاء في القطاع

أغلق العدو الصهيوني معابر قطاع غزة بشكلٍ كامل مع بدء التصعيد العسكري الإقليمي، قبل أن يُعيد فتحها بصورة جزئية ومقننة، في خطوة عكست استمرار سياسة التضييق على القطاع وربط الوضع الإنساني بالتطورات الخارجية. وقد أدى هذا الإغلاق، حتى وإن كان قصيرًا، إلى اضطراب حاد في الأسواق المحلية وارتفاع كبير في أسعار المواد الأساسية نتيجة النقص المفاجئ في الإمدادات.

يعتمد قطاع غزة بشكلٍ شبه كامل على دخول البضائع عبر المعابر، ومع تقليص عدد الشاحنات من نحو ٦٠٠ شاحنة يوميًا قبل الحرب إلى حوالي ٢٠٠ شاحنة فقط حاليًا، أصبحت الكميات الواردة أقل بكثير من مستوى الطلب، ما خلق فجوة كبيرة بين العرض والاستهلاك. هذا الواقع تفاقم مع تدمير جزء كبير من البُنية التحتية الاقتصادية، بما في ذلك مخازن التبريد والتخزين، ما جعل القطاع غير قادر على الاحتفاظ بالمخزون الغذائي لفترات طويلة.

وأظهرت بيانات محلية ودولية أن عدد الشاحنات التي دخلت القطاع خلال أسبوع التصعيد تراجع بشكلٍ حاد مقارنة بالأسابيع السابقة، ما انعكس مباشرة على توفر المواد الغذائية الأساسية، وعلى رأسها الطحين والخضروات واللحوم. كما حذرت الجهات المختصة من أن الكميات المتوفرة من الطحين لا تكفي لتغطية الاحتياجات اليومية، ما يهدد بتراجع عمل المخابز والمطابخ التكافلية التي يعتمد عليها جزء كبير من السكان.

في السياق نفسه، تشير تقارير إنسانية إلى أن نحو ١,٦ مليون شخص داخل القطاع يعانون من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع توقعات بزيادة أعداد الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات المعرّضين لسوء التغذية في الفترة المقبلة.

بوتين يجمع آسيان في قازان.. تحرك روسي لمواجهة ضغوط مجموعة السبع

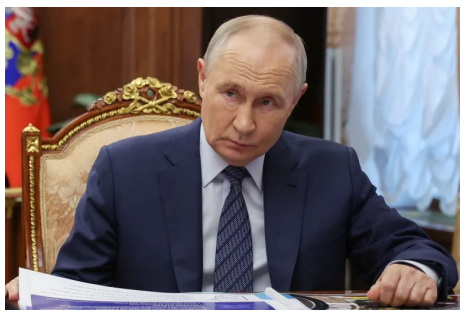

استضاف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قمة لقادة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في مدينة قازان، في خطوة تُنظر إليها كتحرك دبلوماسي لتعزيز موقع روسيا في مواجهة الضغوط الغربية المتزايدة المرتبطة بالحرب في أوكرانيا. وأتت القمة في توقيت متزامن مع اجتماع مجموعة السبع في فرنسا، الذي يركز على الحرب في أوكرانيا والتوترات في غرب آسيا، ما يعكس حالة استقطاب دولي متصاعد بين موسكو والغرب.

وشاركت في القمة وفود رفيعة من دول آسيوية عدة، بينها تايلند وفيتنام وكمبوديا ولاوس وماليزيا وسنغافورة، حيث تمثل بعضها رؤساء وزراء، إضافة إلى مشاركة الفلبين، بينما أرسلت ميانمار وفدًا رسميًا. وأكدت موسكو أنّ القمة تهدف إلى بحث قضايا الأمن والتجارة والاستثمار والتعاون الإنساني، إضافة إلى تطوير العلاقات الروسية الآسيوية في ظل المتغيرات الدولية.

ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، عملت روسيا على توسيع شراكاتها في آسيا لتعويض العزلة الغربية والعقوبات الاقتصادية، خاصة في قطاع الطاقة الذي أعادت توجيه صادراته نحو الأسواق الآسيوية. وتُظهر البيانات أن دول المنطقة أصبحت شريكًا اقتصاديًا متزايد الأهمية لموسكو في ظل ارتفاع الطلب على النفط الروسي.

في المقابل، تتصاعد الضغوط الغربية على روسيا، حيث دعا قادة مجموعة السبع إلى زيادة الضغط الاقتصادي والدبلوماسي لإنهاء الحرب، مع إشارات أمريكية إلى إمكانية تشديد العقوبات على صادرات النفط الروسية.